الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

15 أبريل 2024 14:20 مساء

سلطان: رعاية التعليم من الحضانة إلى الجامعة

الشارقة: «الخليج»

أكّد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، استمرار العمل على إنشاء مزيد من الحضانات في المرحلة الثانية من هذا المشروع التربوي الكبير، وذلك لاستيعاب الأطفال ومراقبة هذه المؤسسات التربوية ومتابعتها لتقييم مستوياتها وتطويرها ورفدها بالكوادر المتخصصة العاملة من المعلمين

والتربويين، وذلك لتقديم العلم الصحيح من المراحل الأولى للطفولة التي تشكل الأساس المتين تربوياً وعلمياً لمستقبل الطفل في التعليم، مشيراً سموه إلى أنّ المشروع يهدف للوصول إلى كافة المناطق في الإمارة ويشمل رعاية التعليم من الحضانة إلى الجامعة.

جاء ذلك خلال كلمة سموه التي ألقاها في افتتاح مبنى حضانة واسط، صباح الاثنين، وأشاد سموه بالدور الكبير لهيئة الشارقة للتعليم الخاص وأكاديمية الشارقة للتعليم في الإشراف والمتابعة المستمرة على الحضانات والمدارس الخاصة بالشارقة عبر توقيع الاتفاقيات مع بيوت الخبرة العالمية في هذه المجالات، وذلك للارتقاء بالمؤسسات التعليمية في مختلف الجوانب والخدمات المطلوبة للتدريس وكذلك تدريب وتأهيل المدراء والمعلمين فيها، والإشراف على تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كافة المدارس عبر انتداب المعلمات المتخصصات وتكملة الرواتب لهن أسوة بموظفي الحكومة، وذلك لتحقيق الاستقرار المطلوب لتدريس هاتين المادتين لأهميتهما، وأعرب سموه عن رضاه عما قدمته المعلمات وظهر ذلك في نتائج الطلبة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

ووجه سموه أكاديمية الشارقة للتعليم بالإشراف الإداري والتربوي والتعليمي على الحضانات التي تتبع الدوائر الحكومية في إمارة الشارقة، وذلك لتطوير مستوياتها لتصبح من أفضل الحضانات التربوية والتعليمية.
وتناول صاحب السمو حاكم الشارقة أهمية الرقابة وتقييم مستويات الحضانات وذلك من خلال ما توقعه هيئة الشارقة للتعليم الخاص من اتفاقيات مع الجهات المتخصصة في الرقابة، مشيراً سموه إلى كثرة الحضانات في الإمارة ما يدعو لضرورة تقييم ما تقدمه من مناهج وأساليب تؤثر في الأطفال وهم في بداية تكوينهم الفكري، لافتاً سموه إلى أنّ الرقابة الحكومية تُعتبر أحد الحلول لتقييم المناهج وما يتم تدريسه من مواد وكذلك أسلوب التدريس في هذه المراحل الأولى من الطفولة وللارتقاء بهذه الحضانات كي لا يقل معدل تقييمها عن جيّد وما فوق، كما حدث مع تجربة المدارس الخاصة في السابق، حيث ارتفعت مستويات عدد كبير من المدارس من مقبول إلى جيّد.

وأشار صاحب السمو حاكم الشارقة إلى متابعة سموه الشخصية وبصورة يومية لكل ما يخص العملية التربوية والسؤال عن الحضانات والمدارس، والاستعانة بكل من يستطيع المساعدة من الجهات الدولية بحيث يتم الاهتمام والتطوير للعملية التربوية من الحضانة إلى الجامعة.

وأضاف سموه: نأمل إن شاء الله من هذه الطلائع من الأطفال الذين شاهدناهم أن نستمر معهم ونضع منهجاً وبرنامجاً، بحيث يكون التعليم الراقي والتميز فيه هو الأساس، لأنّنا نأتي بالخبرة والعلم من الذين سبقونا ونضيف عليها ما نحن به

من شخصيتنا ومن لغتنا ومن إسلامنا.
وقدم صاحب السمو حاكم الشارقة في ختام كلمته الشكر والتقدير إلى هيئة الشارقة للتعليم الخاص وأكاديمية الشارقة للتعليم على جهودهما الكبيرة، وكذلك الآباء والأمهات المتعاونون مع الحضانات والمدارس في متابعة أبنائهم وبناتهم ممن هم على مقاعد الدراسة، لأنّ العملية التربوية والتعليمية شراكة بين البيت والمدرسة، مشيراً إلى بدء المرحلة الثانية .من الحضانات الحكومية والبالغ عددها 33 حضانة تستهدف كامل مناطق الشارقة

وكان صاحب السمو حاكم الشارقة قد قام فور وصوله بإزاحة الستار إيذاناً بافتتاح مبنى حضانة واسط، وتجول سموه في مرافق الحضانة، متابعاً سير العملية التدريسية وأبرز الأساليب التعليمية المتطورة المتبعة في الحضانة، ملتقياً .سموه الكوادر التدريسية من خريجي برامج أكاديمية الشارقة للتعليم

وزار سموه الصفوف الدراسية ملتقياً الأطفال منتسبي حضانة واسط بمختلف أعمارهم، الذين قدّموا لسموه فقرة ترحيبية عبروا فيها عن حبهم وامتنانهم لسموه، نظير دعمه للطفل من خلال توفير الخدمات التعلمية المبتكرة التي تساعد الأطفال في تعزيز الجانب الديني وتنمية مهاراتهم وتقويم سلوكهم، كما قدم عدد من منتسبي الحضانة فقرة شاركوا فيها أحلامهم وطموحاتهم والوظائف التي يتمنونها لخدمة الوطن في المستقبل، وتهدف حضانات الشارقة إلى .توفير بيئة تعليمية عالية الجودة بما يلائم احتياجات الطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة

ويأتي افتتاح مبنى حضانة واسط امتداداً لمشروع حضانات الشارقة التي تعمل وفق رؤية وتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة الهادفة إلى تأسيس وإعداد مؤسسات تعليمية متكاملة تستقبل جميع الأطفال في الإمارة وتقدم لهم تجربة تعليمية متميزة، حيث صمم المبنى ليلبي أعلى معايير الأمن والسلامة العالمية، ويضمن توفير بيئة آمنة وصحية وجذابة تشجع الأطفال على الاستكشاف واللعب والتعلم.
ويحتوي المبنى على 4 غرف لرعاية الرضع، و4 فصول دراسية، وعيادة خاصة بالأطفال، وغرفة الأمومة، ومناطق لعب داخلية وخارجية، ومناطق لعب خاصة بكل فصل، ومناطق مخصصة لمتابعة العملية التعليمية بداخل الفصول، وصالة رياضية داخلية.
وشهد صاحب السمو حاكم الشارقة على هامش الافتتاح توقيع اتفاقيتين بين هيئة الشارقة للتعليم الخاص وأكاديمية الشارقة للتعليم ومؤسسة تشايلد بيس البريطانية، وتهدف الاتفاقية الأولى بين أكاديمية الشارقة للتعليم ومؤسسة تشايلد بيس إلى تعزيز الجودة وتطوير مهارات وكفاءات الكادر التعليمي والإداري في حضانات الشارقة، لمنح الأطفال تجربة تعليمية متكاملة وخلاقة، إضافةً إلى دعم وإعداد ثلاث حضانات توجيهية في إمارة الشارقة بإشراف فريق جودة متخصص من المؤسسة، ولتقديم ممارسة نموذجية تدعم تسريع جودة الخدمة، لتصبح تلك الحضانات مراكز للتميز .ونموذجاً يحتذى به

فيما تهدف الاتفاقية الثانية التي وُقعت بين هيئة الشارقة للتعليم الخاص ومؤسسة تشايلد بيس إلى إجراء زيارات مراجعة التحسن في الحضانات الحكومية والخاصة بالإمارة والبالغ عددها 138 حضانة ضمن برنامج «إتقان» التابع للهيئة. وتُعد تلك الزيارات بمنزلة أداة تطويرية لتحسين جودة المخرجات التعليمية في الحضانات.

ويُعتبر توقيع الاتفاقيتين خطوة في الاحتفاء بإنجازات الحضانات ونشر الممارسات التعليمية المميزة فيها، إلى جانب حصر الجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتحديث خطط التدخل اللازمة لوضع السياسات التعليمية المناسبة، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات والأدلة حول أداء الحضانات، والتي تُعد مؤشر قياس لمستوى جودة الحضانات في إمارة الشارقة.

واطلع سموه والحضور على عرض مرئي قدمه مايك طومسون الرئيس التنفيذي لمؤسسة تشايلد بيس البريطانية، تناول فيه أبرز الإنجازات والجهود والخدمات التي تقدمها المؤسسة للجهات التعليمية من حيث دراسة حياة الأطفال واستغلال أوقاتهم بما يعود عليم بالنفع، إضافةً إلى دعم الجهات التعليمية والحضانات في تطوير العملية التدريسية.
وقام صاحب السمو حاكم الشارقة بتدشين الموقع الإلكتروني الجديد لحضانات الشارقة، والذي يُعتبر وسيلة فعالة للتواصل بين الحضانات والآباء والأمهات المحتملين والحاليين، وذلك من خلال تقديم معلومات شاملة ومفصلة عن الخدمات والبرامج المقدمة في الحضانات.

وقام سموه بتبادل الإهداءات التذكارية مع الرئيس التنفيذي لمؤسسة تشايلد بيس، ملتقطاً سموه مع الوفد الصور الجماعية.
رافق صاحب السمو حاكم الشارقة خلال الافتتاح كل من: الشيخ سالم بن عبد الرحمن القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم، ومحمد عبيد الزعابي رئيس دائرة التشريفات والضيافة، والدكتورة محدثة الهاشمي رئيسة أكاديمية الشارقة للتعليم، وعلي أحمد الحوسني مدير هيئة الشارقة للتعليم الخاص، وعدد من أعضاء الهيئة الإدارية للحضانة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©